

محمد إلهامي | تاريخ الهجوم على الإسلام | 31. الثورة العرابية

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد استكمالا لما بدأناه مع حضراتكم من اه حملة - 00:00:00

الهجوم على العالم الاسلامي وبدأناها مع حضراتكم منذ آآ النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلنا الى تحديد السورة العرابية يصحبنا في هذه الجولة التاريخية الهامة في الحقيقة المؤرخ والباحث في التاريخ الاسلامي الاستاذ محمد الهامي. مرحبا بك يا استاذ محمد - 00:00:33

اهلا بك يا مولانا. اهلا بك. الله يعزك ويبارك لك. احنا وقفنا عند السورة العربية. نعم. اه لو عايزين يعني نلخص للناس كده قصة السورة العرابية. كيف بدأت وكيف انتهت - 00:00:59

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم احنا كنا قلنا المرة اللي فاتت الظروف اللي ادت السورة العرابية وانه ازاي نظام محمد علي بدأ يتفكك وازاي بدأت تتكون مم - 00:01:11

مم. بعدد من العوامل قوة او وعي شعبي وحركة شعبية مصرية كان رأس حربيها موجود في الجيش مم الاصل احمد عرابي اه اللي هو احمد عرابي احنا الاصل يعني اللي بدأت منه شرارة السورة العرابية انه الجماعة المصريين اللي في الجيش عايزين - 00:01:26

تم تسويتهم بالزباط الشراكسة وبتتاح لهم الوصول للمناصب العليا. لكن وجود هذه الحالة العامة من الوعي هو ما جعل كان ممنوع المصريين العليا. هم فخلو الحالة المصرية تحول مطالب الجيش الصغيرة الى آآ يعني الى ثورة شعبية اكبر من - 00:01:45

كونها مطالبة عسكرية. تمام البداية طبعا احنا واحنا بنتكلم عن مصر في الوقت ده فلا بد ان احنا نعتبر ان مصر كانت على الحقيقة محتلة. مم. محتلة النفوز الاجنبي. النفوز الاجنبي كان واسع جدا في مصر. الاجانب موجودين لهم محاكم. تحديدا كان مين اللي موجود؟ يعني آآ اليد العليا للانجليز والفرنسيين باعتبار دول - 00:02:09

الدولتين الكبار. اه. لكن كعناصر اجنبية في عندك نمساويين ويونانيين وملطيين. في عندك اه اه لا الاجانب في ذلك الوقت كانوا يمسولوا ستاشر في المية من سكان القاهرة وخمسة وعشرين في المية من سكان اسكندرية. ياه! يعني انت بتتكلم في مساحة واسعة جدا من الاجانب. وواضح ان مصر كان فيها من - 00:02:32

خيرات برضو ما يجعل هؤلاء لا شك احنا بنقول انه اي حد كان فقير يعني كان حالات الهجرة اللي انت بتشوفها دلوقتي ناحية اوربا كانت في الوقت ده حالات هجرة عكسية اوربا كانت مليانة حروب ومشاكل وفقر. كانوا عايز يغتني كان يبجي يغتني في آآ في مصر. فاي حد خصوصا مع النظام السياسي - 00:02:52

اللي بيتيح لهم ان هم لهم عمولات لهم عمولات خاصة يتمتعوا بالحماية الاجنبية والنفوز القوي داخل الدولة. اصل فكرة الحماية الاجنبية دي فكرة غريبة جدا وغير قانونية. يعني الشيخ سلامة مسلا - 00:03:11

لو ليه ورقة مكتوب فيها ان الراجل ده تحت حماية القنصلية البريطانية لا يمكن يحاكم ياه! مهما حتى المحاكمات يعني. لا لا لا يمكن مهما نصب ومهما سبت عليه مسلا انه اختلس اموالا ومهما سبت عليه انه اغتصب حقوقا او غيره - 00:03:23

الحماية او حتى يعني لو دخل قسم شرطة لأ يعامل باكرام. بينما الفترة دي كان اللي بيدخل قسم الشرطة من المصريين في عادة الافا موجودة حتى دي سجلها يعني انه رحالة - 00:03:40

المهم في الوقت رحالة اجانب. كان في قفا يعني. انك اي حد داخل القسم لازم بياخذ قفا وده حاجة سواء متهم اه بريء مدان صاحب

حق صاحب شكل. في استقبال يعني ده الاستقبال. لكن الجانب معنيين من كل ده. بس الكلام ده حتى الان مش بس من زمان يعني -

00:03:52

هو اجانب معنيين حتى الان حتى مهما ارتكبه مجرد. صحيح. بيتهدلوا. ولزك سورتنا الحالية هي فعليا سورة ضد دولة محمد علي

ما تزال مستمرة. اه. الدولة التي اسست للعلمانية العسكرية. مم - 00:04:09

آآ فنوصل لثورة عرابي. ثورة عرابي بدأت باعتراض داخلي داخل الجيش. الاعتراض ده راحوا رفعوه لرئيس الوزراء. ورئيس الوزراء

قال لهم انتم آآ انتم نسيتم نفسكم ولا ايه؟ ولا آآ - 00:04:25

ساعتها في الوقت ده رياض باشا. مم انتم انتم ناسيين نفسكم ولا ايه ناويين تغييروا نزام الحكومة؟ يعني امش يا ابني انت وهو من

هنا ما فيش الكلام ده. اعرف حجمك يعني. اه وحصلت حالة تمرد - 00:04:39

في حالة تمرد بسيطة كده الضباط علشان رواتبهم تأخرت. مم. وكثير من الرواتب كانت تتأخر في الوقت ده خصوصا لما جه الوزير

الانجليزي اللي بيحاول يعني يعدل ميزانية مصر لان احنا قلنا ان ديون اسماعيل كانت ديون شديدة جدا لدرجة تعين وزير فرنسي

ووزير - 00:04:52

انجليزي في الحكومة. مم. فالوزير الانجليزي ده بيعمل ايه سرح ضباط وخفض رواتب اه ضباط اخرين الى النصف. وقشف على

المصريين ورفع رواتب الاوروبيين. هم فاصبحت الحالة المصرية كلها حالة ضنك بما فيها حالة الجيش هم لم يكونوا يتوقعوا ابدأ ان

شوية الفلاحين المصريين العبيد اللي طول عمرهم يعني - 00:05:10

من اول اسرة محمد علي عبيد هيفكروا في سورة. كانت النزرة دائما من قبل الناس اصحاب النفوز الى عموم الشعب المصري سادة

وعبيد. نعم. اي مصري عبد السادة. بالزبط. السادة اللي هم بقى اصحاب النفوس سواء كانوا اجانب او - 00:05:31

يحكموا البلد. نعم. مجرد فلاحين وليس لهم شيء مم حركة التمرد اللي بدأت بمجموعة من الضباط هاجموا نوبار باشا لما كان نوبار

باشا ده كان رئيس وزراء وكان ارميني يهاجموه وهاجموا حتى حرس الخديوي وهاجموا الوزير الانجليزي. وبعدين بدأت في حركة

عرابي باشا دفعت السلطة الى محاولة - 00:05:49

قص هذا الجناح العسكري اللي موجود في حالة التمرد العامة. هم فبدأوا بمحاولة لاغتيال عرابي ورفيقيه رفيقيه اسمه واحد اسمه

عبدالعال حلمي وواحد اسمه علي فهمي. هم. الثلاثة دول هم كانوا طليعة الممسلين عن السورة في الجيش المصري - 00:06:13

استدعاهم الخديوي باعتباره ان هو هيرتبه لحفل زفاف شقيقته. لكن حبسوه في وزارة الدفاع. تمهيدا لاغراقهم في النيل في

توابيت ويرموهم في النيل. هم هم كانوا منتبهين لهذا الموضوع فواحد يعني جهزوا احوالهم. واحد اه اميرلاي اسمه محمد عبيد -

00:06:32

اخذ فرقته واقتحم بها مبنى وزارة الدفاع وحرر عرابي اه. وهنا بدأت المعركة تبقى اكثر صراحة ووضوحا. مم. بين الطرفين عند هذه

اللحظة بدأت السلطة في التراجع والاستماع للمطالب المطلوبة. في اللحظة دي كان في مسلا حشد شعبي او يعني اهتمام - 00:06:54

لانه احنا قلنا حريات صحف في حرية في الصحف. مم. وطبعا لما وجد هذا الامل المصري في التحرر انهاء النفوز الاجنبي اصل النفوز

الاجنبي ده متضرر منه كل الناس من اول العبيد الفلاحين اللي مش لاقيين يدفعوا الضرايب لغاية كبار الملاك اللي مش عارفين

يصدروا - 00:07:16

منتجاتهم ولا يعني الامر كان شديد الصعوبة على الكل. نعم. وطبعا كان فيه حرية صحافة في ذلك الوقت وبعدين مسلا واحد زي

الشيخ محمد عبده تولى في ذلك الوقت آآ رئاسة تحرير الوقائع المصرية اللي هي الجريدة الرسمية. مم. فبدل ما يخليها لسان ناطق

باسم السلطة راح خلاها لسان ناطق باسم الشعب - 00:07:36

وبدا يعمل فيها تغييرات يعني زكرها باستفاضة محمد رشيد رضا في كتابه تاريخ الاستاذ الامام القصد انه الحالة الاعلامية عامة لكن

القوة الحقيقية عادة هي قوة السلاح. مم. وهي القوة اللي كانت موجودة في الجيش لان لان محمد عبده محمد علي - 00:07:56

من اول ما جه منع حمل السلاح على المصريين وهو الامر اللي استمر صارم تماما في عهد كل خلفاء محمد علي. طيب عندما آآ فك

اسر احمد عرابي بدأت لان احنا فشلنا في اغتيال قادة الثورة وبدأت المعركة تدخل الى العلن. فبدأ يتراجع آآ الخديوي توفيق -

[00:08:13](#)

واستجاب لمطالبهم فولى الحكومة لشخصية وطنية قانونية اللي هو محمد شريف باشا. هم محمد شريف باشا ده راجل قانوني يلعب بابو الدستور المصري اول ما تولى الحكومة بدأ يعمل الاصلاحات اللي متوقع من اي انسان وطني انه يعملها. هم. لكن بعقليته

[00:08:33](#) - القانونية

حاول برضو ينهي موضوع الثورة في الجيش وتدخل يعني تدخل العسكر في السياسة كما يسميه طبعا احنا دلوقتي بنرفض تدخل العسكر في السياسة لان العسكر هم معبرين عن الاجانب اصلا. ايوة. لكن في ذلك الوقت كان هؤلاء هم المعبرون عن الشعب المصري

[00:08:56](#) - عرابي

شريف باشا بدأ في محاولة وضع دستور للبلاد آآ بدأ يحاول وطبعا كل ده في حالة من طمأنة الاجانب. يعني كل الناس مش عابزة

[00:09:17](#) - الامور تتدهور لدرجة انها تؤثر على الاجانب

فبعقليته القانونية شايف انه لابد من سلوك السبيل القانوني الدستوري الاصلاحى الهادئ المتدرج فاتخذ قرارا بنقل عرابي ورفيقه الى مم. آآ خارج مصر بحيس انه خارج القاهرة العاصمة يعني فنقل عبدالعال حلمي الى دمياط ونقل العرابي الى الشرقية محاولة

[00:09:34](#) - لفصل التجمع المدني. مم. تجمع العلماء والاعيان وكبار

جار حول عرابي انا عرابي لكن الثورة وبزعامة عبدالله النديم في ذلك الوقت استطاعت ان تجعل من هذا الانتقال شعبية اكبر

لاختلاط عرابي واصحابه والناس لكن حصلت هنا المشكلة الدائمة التي تحصل بين السوريين والاصلاحيين بعد فترة -

[00:10:02](#)

المشكلة دي هي ان شريف باشا طبعا الثورة ضغطت علشان يبقى فيه برلمان ويبقى فيه لان آآ توفيق من اول ما جه عطل البرلمان

[00:10:26](#) - علشان ما حدش يسائل وطبعا البرلمان في ذلك الوقت كان استشاري

عطل البرلمان علشان ما حدش يبقى له اي كلمة في مصر غيره. مم فالسورة كانت تطالب بدستوره كانت تطالب ببرلمان والبرلمان

[00:10:43](#) - لازم يكون نافذ الصلاحيات. مم. الاشكالية حصلت ان الانجليز والفرنسيين مش عايزين حد يراقب المالية

احنا بنتصرف في المالية المصرية ما فيش حاجة اسمها برلمان يقول لنا تعملوا ايه وما تعملوش ايه لازم النفوز الاجنبي يظل كما هو

[00:10:57](#) - مسيطر. هم هنا حصل الاصطدام بين برلمان الثورة اللي نقدر نقول عليه تشكل في ظل هذا المناخ

وبين حكومة القانوني الاصلاحى محمد شريف باشا. اه. فاضطر محمد شريف باشا الى الاستقالة. مم فعهد الخديوي توفيق بالحكومة

الى حكومة اكثر ثورية هي حكومة محمود سامي البارودي و اه كانت يعني ابن من ابناء سورة عرابي يعني. اه. حكومة السورة.

[00:11:14](#) - حكومة السورة نفسها بقى اللي هي محمود سامي البارودي رئيسا. واحمد عرابي

آآ وزيراً للحربية في ذلك الوقت. اه طبعا المد والجزر بتاع يعني المد واشتعال الثورة وصل الى حد المظاهرة الشهيرة اللي كانت في

[00:11:43](#) - في سبتمبر عند اه قصر عابدين. نعم. اللي هي اه ذهب فيها عرابي وفي مظاهرة عسكرية

والجيش لما وزير كان قبل هذه اللحظة. مم. لما بيقول له آآ ليس ليس للفلاحين في الامر شيء وما انتم الا عبيد احساناتنا. نعم. فاعرابي

[00:12:05](#) - رد عليه بالكلمة المشهورة لقد خلقنا الله احرارا ولم يخلقنا. تراثا او عقارا ووالله لن نورث بعد اليوم

وهنا بدأ التفكير الحقيقي في ازالة حكم اسرة محمد علي. اه هنا هب الاجانب هبة رجل واحد. هم وخلينا نقول بس ان الراجل

[00:12:27](#) - الاجنبي اللي كان بيحكم وقتها لما قال انتم عبيد احساناتنا؟ ده الخديوي توفيق مش كده؟ نعم

آآ وجد الشعب من الشعب من يرد عليه نعم لكن لما قيلت في هذا الزمان انحن السادة وانتم العبيد لم يجد من يرد عليه. اتفضل بس

[00:12:50](#) - يعني بالشيء. نعم اتفضل

لانه في ذلك الوقت كانت الثورة تملك ذراع قوة. مم. ولكن في هذا الوقت للأسف الشديد الثورة لا تملك هذا الذراع. صحيح آآ الاجانب

[00:13:04](#) - هنا هبوا هبة رجل واحد وهو انه لن نسمح

بانه يبقى فيه نزام دستوري في مصر ولا ان يبقى في برلمان يراقب على ميزانية مصر اللي بيديرها الاجانب. هم ولن نسمح بتهديد عرش الخديوي يبقى كان المبرر لدخول الاجانب هو - [00:13:22](#)

الحفاظ على عرش الخديوي. اه. آآ ضد هذه الثورة اللي بدأت تشتعل وبدأت تنتشر وبدأ يبقى فيها مطالبات شديدة لانه برلمان الثورة ده يا مولانا عمل شوية اجراءات مثيرة للخطر. دول كانوا منتخبين فعلا. طبعا دول كانوا منتخبين. هم - [00:13:39](#)

شوية الاجراءات المثيرة للخطر دي كان من اهمها لابد ان البرلمان يبقى له الرقابة على المالية. يعني ما يتاخدش قرار يمس المالية المصرية الا بموافقة البرلمان عليه. اه. طبعا ده ينزع السلطة من - [00:13:58](#)

الخديوي ومن الحكومة ومن الاجانب. الخديوي مين اللي ما هو الخديوي توفيق. الخديوي توفيق. يجعلها في يد الشعب. مم وانه اغتنم حصلت اقتراحات انه ما يبقاش فيه تصدير للغال الا بالاتفاق - [00:14:12](#)

وبالتالي ده هيعمل استقلال لمصر دي صورة الخديوي توفيق اللي كان موجود. مين صورة الخديوي توفيق نعم. نعم ما ينفعش تصدر الغلال علشان الغلال كانت بتصدر في الوقت ده تبعاً للسوق الاجنبية والمصالح الاجنبية لابد يبقى الاول في مصر. وكل آآ نائب في البرلمان تبرع - [00:14:25](#)

لبناء مدرسة اولية على حسابه وبدأت فكرة انشاء بنك وطني وفكرة انشاء بنك وطني يعني طبعا انشاء بنك وطني دي حصلت حقيقة سنة آآ بعد كده ايام طلعت حرب يعني بعدها بحوالي خمسين سنة يعني - [00:14:43](#)

كان معناها استقلال الصناعة المصرية وبدء دخول مصر في مرحلة التصنيع. كان الاجانب حريصين على ان مصر تزل زراعية تمدهم بالاغلال والاقطان والحبوب علشان يعني تمدهم بالمواد الخام فقط لكن لا تدخل هي عصر الصناعة - [00:15:00](#)

هذه الاجراءات الخطيرة دفعت الاجانب الى التدخل كما قلنا اذكر كلمة رئيس الوزراء الفرنسي اسمه جامبيتا ينادي على بريطانيا ان تنضم الى هذه الحرب الصليبية المتحضرة وان تقوم بدورها للمحافظة على الاوضاع كما هي في مصر - [00:15:19](#)

لان فرنسا في ذلك الوقت كانت مشغولة بمكافحة الثورات اللي بتحصل في الجزائر وفي تونس يعني كان في نفس التوقيت. في نفس التوقيت. اللي فيه سورة عرابي في مصر. كانت تونس محتلة والجزائر محتلة. سورة في آآ الجزائر. نعم. وبما ان فرنسا مشغولة بهم فهي تنادي على - [00:15:42](#)

بالمشاركة في هذه الحرب الصليبية المتحضرة. المتحضرة. الحضرية. هم. ولذلك كثير من المؤرخين الاسلاميين يعتبرون النمو الاحتلال هي الموجة الثانية من الحروب الصليبية اه الحروب الحرب او الحملة الثامنة يعني. اه هم يقسموا الحروب الصليبية الى ثلاث موجات. الموجة الاولى اللي هي - [00:15:58](#)

مرت متين سنة وكانت في الشام ومصر. اه. والموجة الثانية اللي هي بدأت مع الاحتلال. اه. الاحتلال الفرنسي لكن بالزات من الاحتلال الانجليزي في اواخر الثمانينات والموجة الثالثة هي ما بعد حداثر سبتمبر - [00:16:23](#)

اه. دي موجة الحملات يعني الصليبية بشكل عام. لكن في لما خرج المحتل حط اه مكانه عملاء له يعني. نعم لكن يعني آآ رجوع الجيوش مرة اخرى لتحل بنفسها هو وبعدين هو يعني هو نفسه اللي سماها حرب صليبية اللي هو رئيس وزراء فرنسا - [00:16:37](#)

جواز اسمه ليونج جامد في ذلك الوقت حاول السلطان عبد الحميد بكل طاقته الا تتدخل الدول في مصر لكن اه لم يستطع شراء ان بريطانيا عازمة على التدخل فحاول ان المؤتمر اللي يتكلموا فيه يكون فيه آآ في عنده في الاستانة في اسطنبول - [00:16:54](#)

بحيس يبقى عارف اللي بيحصل وفعلا عقد مؤتمر الاستانة وكان قرار مؤتمر الاستانة ده انه الدول تعطي تعهدا بالا يتقدم احد منها لاحتلال مصر او بعمل عسكري ضد مصر الا بموافقة كل الدول - [00:17:19](#)

بريطانيا اضافت فقرة تفرغ هذا القرار من مضمونه. اه جملة تقول الا لو الزمت الحالة القهرية اه بس فتحوا الباب بقى. اه فخلاص طالما فيه تقدير اه للحالة القهرية وهكذا هو الذي تم. كان في الوقت ده الثورة ما زالت في مصر ولا - [00:17:37](#)

الثورة العرابية كانت في اوج قوتها وكان السلطان عبد الحميد بيدعها كان بيدعها. سلطان عبد الحميد ارسل مبعوس سري علشان يقابل قادة السورة وقابل عرابي وقابل كبار التجار والاعيان وقابل شيخ الازهر - [00:17:56](#)

روشيخ الازهر في ذلك الوقت كان شيخ منتمي للثورة العربية اللي هو الشيخ محمد الامبابي. اه. آآ وبعدين عرابي انعم على آآ قصدي السلطان عبدالحميد انعم على عرابي بنياشين واوسمة. مم. ورسائل تقول منها رسالة تقول لا يهم - [00:18:12](#)

من الذي يكون خدوي مصر يعني فيه نوع من الموافقة على خلع اسرة محمد علي اه. وفعلنا عرابي كما تشي بذلك يعني مذكراته مذكرات عربي طبعا نشرت مؤخرا في مجلدين كبار تحتاج ان تقرأ - [00:18:30](#)

كان عرابي يثبت عبدالحميد. اه نعم. نصرت مؤخرا اللي هي المذكرات الكاملة. اه. في نسخة مختصرة نشرت من حوالي ثلاثين سنة مسلا دي مذكرات مختصرة لكن المذكرات الكاملة جمعها الدكتور عبدالمنعم الجميعي وصدرت عن دار الوثائق المصرية في مجلدين كبار. لكنها كلها مذكرات واعرابي فعلا. اه مذكرات - [00:18:45](#)

هو طبعا عمل جزء مجهود تحريري لضم الحوادم الى بعضها بحيس يفسر مذكرات عرابي. اه. جميل اه الخلاصة ان السلطان عبدالحميد كان بيدعم هذا الموضوع آآ لكن لم يستطع اكثر من هذا. اكثر من انه يؤخر آآ القرار. طبعا تخيل عرابي ان مؤتمر الاستانة - [00:19:05](#)

يعني يؤجل مسألة الاحتلال ولا يجعلها ولم ينتبه للفخ الذي وضعته بريطانيا لكن كان لابد بقى من الشرارة والمبرر الذي آآ تدخل به الاجانب فحصل حاجتين اولاً تقدمت البوارج الحربية الانجليزية وفرنسية وكمات بارزة امريكية وكمات بارجة يونانية. هم - [00:19:25](#)

امام السواحل المصرية واعتبرت ان تجديد القلاع الموجود على ساحل الاسكندرية عمل تهديدي حربي خطير يهدد الدول الاوروبية. يا سلام فحتى من في الوقت ده في الوقت ده كان عرابي هو مسؤول بقى وزير حربية. وزير ومحمود سامي البادوي هو رئيس الوزراء. نعم. هم. وعهد لعرابي الدفاع عن البلد - [00:19:47](#)

الجيوش جاية كلها من اوربا يعني لاختامد السورة المصرية. اه للحفاظ على نفوذ الاجانب. هم. لان وكما قلنا الاجانب في ذلك الوقت نفوذ عظيم. وآآ الراجل اللي الوزير الانجليزي ويلسون لما طرد - [00:20:08](#)

اه. ده عرابي في اخر حياتي الصورة دي صورة عرابي في اخر حياته بعدما عاد من المنفى دي ايضا صورة له في اخر حياته. نعم في الشباب ولما كان ممثلاً للامال والاحلام المصرية. نعم - [00:20:28](#)

يبقى اذا السورة في مصر آآ اصبحت هي التي تقود محتل قوي يعني المحتل آآ جاي عشان يحافظ على البلد. نعم. من النفوذ او من السوار او من هو بيسميه عبيد - [00:20:44](#)

فجاي بجيوشه عشان يحافظ على البلد. نعم. مم حصلت مذبحة في الاسكندرية تسمى مذبحة حادشر يوليو. هم. بين مين ومين بقى ؟ بين مين ومين ؟ المذبحة دي مذبحة مشكوك فيها - [00:21:00](#)

واليقين انها بتدبير الاجانب. بتدبير القناصل الاجانب في اسكندرية كانت علشان تبقى الشرارة اللي بتقول ان الاجانب في مصر في وضع غير امن وبالتالي اموالكم يا ايها البريطانيون والفرنسيين والاوروبيين - [00:21:14](#)

اموالكم المتكاثرة الممتدة الغزيرة في مصر هي الان في خطر. مم. ويهددها اولئك الهمج والرعاع الذين يقودهم الخائن عرابي. اه نفس نبضة الاعلام. الاعلام. اه دلوقتي. وفعلنا انا عايز يعني تخيل من التشابه يا شيخ حسن يا شيخ سلامة - [00:21:28](#)

احد الصحف البريطانية تقول ان عرابي لو تركوا هذا الكلام سجله هو مؤرخ انجليزي اسمه ريمون فلور. هم ان عرابي لو ترك هذه صورة من آآ يعني بعد تدمير الاسكندرية لما حصل الاحتلال - [00:21:49](#)

اه تقول ان اعرابي لو ترك في مكانه فان هذا يسبب اشعال ثورة اسلامية في الهند ياه لان بريطانيا كانت تحتل الهند توشك ان تتخوف من الثورة الاسلامية الموجودة في تونس والموجودة في الجزائر وكمات سورة اسلامية هتحصل في مصر - [00:22:04](#)

وده هيسبب ثورة اسلامية تحصل في الهند. ففعلنا النفوذ الاجنبي. الاجنبي ما يجري في مصر حقيقة مؤثر ده شكل المملكة البريطانية في ذلك الوقت. اه نعم صحيح. كانت تسمى الامبراطورية التي مم - [00:22:24](#)

فانت تشوف مسلا امتدادها من بريطانيا وكندا ويعني هذا الشريط الذي يقطع قارة افريقيا من الشمال الى الجنوب واحتلال الهند. ده ماشي مع نهر النيل بالمناسبة مم. آآ وفيما بعد هو على فكرة هذه الخريطة سنة واحد وعشرين احنا دلوقتي بنتكلم في الف تنمية

اتنين وتمانين. لكن كانت في ذلك الوقت تحتل الهند - 00:22:41

وتمتد في آآ سواحلها آآ على يعني فنجاح الثورة في مصر سيؤدي الى ضياع. الى اشغال سورة اسلامية في الهند. في الهند. نعم ويسمونها السورة الاسلامية. يعني انا من المؤسف جدا ان المؤرخين اللي كتبوا التاريخ العربي لا ينزرون الى سورة عرابي الا باعتبارها - 00:23:00

وطنية او قومية او او ضد الاجانب. لكن الحقيقة يصنفونها بانفسهم على انها سورة اسلامية وانها في حاجة الى حملة صليبية لكي آآ تقضي عليه بالفعل بحملة صليبية عشان يقضوا على الثورة الاسلامية. نعم. سلمت بريطانيا. واتهم عرابي بالخيانة. نعم. اتهم عرابي بالخيانة - 00:23:22

طبعاً هنا حصلت بدأ الاحتلال يوم اتناشر يوليو. احنا قلنا مزبحة الاسكندرية دي. اه. اللي نفزها القناصل الاجانب حصلت حاجة بسيطة بين واحد مصري عرابي مصري صاحب عربية وبين يوناني - 00:23:42
لكن اشتعلت اشتعالا غير مبرر وغير مفهوم وقتل فيه مئات من الشعب المصري. لان الاجانب كانوا بيحتفظوا بأسلحتهم بينما محرم حمل السلاح على المصريين. فدخلوا كانوا بيضربوا بالنار لكن دول بيضربوا بالنوت مسلا او بالعصيان او آآ او هكذا - 00:23:56
فبدأ قصف الاسكندرية يوم اتناشر يوليو الف تمنية اتنين وتمانين. من قبل؟ من قبل الانجليز. مم. خلاص تمن سفن حربية. مم. رست على السواحل او اقتربت من السواحل المصرية. طبعاً الفارق كبير في مدى مرمى نيران المدفعية المصرية مقابل آآ - 00:24:14
المدفعية البريطانية وانتهى الامر على الحقيقة الى احتلال الاسكندرية بعد يوم كامل من القصف والدمار. هم لكن هنا بقى اللي بيقوده عرابي في الوقت ده. الجيش اللي بيقوده عرابي في ذلك الوقت كان ما كانش عنده القوات البحرية. اه. فكان يستعد - 00:24:34
قابلت الجيوش الانجليزية عند كفر الدوار معنى ذلك ان المحتل الاجنبي ما كانش بيمكن الجيوش اللي في البلاد اللي بيحتلها من ان هي تكون واسعة النفوذ يا جيوش يعني شكلية كده يعني. نعم. منزر يعني. جيوش شكلية وضعيفة واحنا بنقول الوزير الانجليزي صرح عدد من الضباط علشان يعدل الميزانية المصرية بزعمه - 00:24:54
ومن مطالب الثورة رفع الجيش المصري الى تمتناشر الف وتمتناشر الف ده عدد هزيل برضه. مم. انك ترفع لكن الجيش المصري كان اقل عرابي بتطالب به هذا. اه وكان اقل لكن هنا حصل اه الخيانة بقى الخيانة المشهورة - 00:25:18
وهي خيانة فريدناند ديليسيس. اه لو حد يجيب لنا خريطة مصر يا شباب القوات البريطانية هاجمت مصر من جهتين. مم. جهة البحر المتوسط ورست المدافع امام الاسكندرية وجهة البحر الاحمر جابوا قوات من الهند. دي خريطة مصر. دي خريطة مصر - 00:25:35

في هذا التوقيت يعني. اه دي خريطة مصر في هذا التوقيت لان فترة الخديوي اسماعيل شف كان مصر والسودان والصومال واريتريا. وليبيا كمان دي. واجزاء من ليبيا الى منابع النيل. دي كانت مصر في ذلك الوقت. ما شاء الله! كل دي كانت مصر؟ كل دي كانت مصر. ده في حته هناك كانت الصومال دي ولا ايه؟ الصومال واريتريا كانوا تابعين - 00:25:57
المصري بيسموهم سواكن ومصوع بالفاظ هذا الوقت يعني. نعم. لكن لو احنا نبص على يمين الشاشة هنا في البحر الاحمر ده ممتد بالمحيط الهندي فأتت فيه جيوش من الهند. اه. ورايحة ناحية السويس - 00:26:17
والبحر المتوسط من فوق من جهة الشمال الغربي. مم. جاية فيه القوات الانجليزية بحيس انها يعني تلتقي هاتان القوتان في مصر مم. فلذلك فكر عرابي في ردم القناة في ردم قناة السويس - 00:26:31
ليه يفكر في ردم قناة السويس علشان يكسف قواته لمواجهة المحتلين اللي جاينين من الشمال فقط من البحر المتوسط. اه فرضنا ان الاستيبس قال له لا مش ممكن هذا كلام مخالف للقانون الدولي. قال لي مين عفوا؟ قال له عرابي. اه. ده كلام مخالف للقانون الدولي والقناة ممر ملاحي دولي محايد. ولا - 00:26:48

ممكن ان يسمح القانون الدولي لبريطانيا يا سلام! ان تستعمله في الاغراض الحربية. هم يعني طمأنه تماماً طبعاً من السذاجة ان عرابي صدق هذا الكلام لكن الواقع ان عرابي صدق هذا الكلام - 00:27:10

ودخلت الجيوش التي هزمت عرابي واحتلت مصر من جهة البحر الاحمر والسويس قداسة والراجل القائد الانجليزي اللي اسمه آآ ويلسلي في ذلك الوقت بيقول لو ان عرابي ردم القناة لما استطعنا احتلال مصر ابدآ - [00:27:25](#)

ده بيؤكد اللي احنا قلناه في الحلقة السابقة ان قناة السويس كانت وبالا على مصر. نعم. قناة السويس كانت وبالا على مصر بشهادة الجميع. نعم ليست ليست هذه كلمة مني او من غيرها. حتى المؤرخين الاجانب حتى المؤرخين الانجليز - [00:27:42](#)

الي هم يعني اكثر ناس استفادوا من القناة كانوا عارفين وحتى المؤرخ واحد زي عبدالرحمن الرافي المؤرخ لمصر لا يمكن حد يشكك في وطنيته يعني. مم. كله بيقول ان القناة - [00:27:57](#)

كانت وبالا على مصر منذ اقيمت حتى هذه اللحظة. جميل. هم انا بس عايز اقول انه المصريين الجيش المصري الهزيل ده مع البسالة التي ابداهها في الاسكندرية لكن لم يستطع لفارق القوة المدفعية. لكن لما نزل الجيش البريطاني الى كفر الدوار - [00:28:07](#)

المعركة اللي جرت في كفر الدوار انتصر فيها المصريون على الانجليز. المصريين الجيش ولا الجيش. اه. انتصر فيها هذه الفرقة من الجيش مع من انضم اليهم من الشعب انتصروا فيها على - [00:28:27](#)

الانجليز فعلا وهزم الانجليز لكن الخيانة حصلت من هذا الدخول الذي جاء من جهة قناة السويس. هم. لان هم نزلوا بشكل مفاجئ طبعاً هو مع نزول القوات البريطانية ارسل ديليسيبس الى عرابي يقول له ان بريطانيا انتهكت القانون الدولي ما تشاء يعني -

[00:28:38](#)

يعني بعد خراب مالطة يعني. مم فالمعركة التي حصلت في التلة الكبيرة طبعاً حصلت بعض خيانات عسكرية تفصيلية لكن احنا عامة واحنا دلوقتي بنحكي ما بنحكي تاريخ مفصل انما بنحكي القرارات الكبرى. نعم صحيح. فالقرارات الكبرى كانت ان عرابي لو ردم

القناة لما استطاعت الجيوش الانجليزية - [00:28:59](#)

ان تدخل مصر ولا تغيرت الاحوال تماماً قبض على عرابي وهنا تدخل مم. هذه هذه خريطة اقرب آآ هذا خليج السويس يعني انا بس بحاول آآ نعم. اقول ان خليج السويس - [00:29:20](#)

قريب جداً من القاهرة لان معركة التل الكبير تمت في الشرقية تقريبا على نصف المسافة. ايوة. بين السويس وبين القاهرة مم. ومن هنا استسلم يعني آآ مع المفاجأة ومع الخيانات العسكرية التفصيلية استسلم الجيش المصري امام البريطانيين والقي القبض مش

القي القبض على عرابي استسلم عرابي - [00:29:36](#)

اه. وهنا نأتي ما كنش في زهير شعبي لهذه التحركات بمعنى ان الشعب كان موقفه هذا هذا سؤال عظيم جداً. اه اولاً كان في ظهير شعبي في غاية القوة لعرابي. اه. ومش بس مصري - [00:29:58](#)

عرابي جاءته ناس من الحجاز ومن اليمن. هم. ومن ليبيا. لكي يدافعوا معه على مصر. هم. لان الشعور هو شعور اسلامي. هم. وحتى الناس اللي في اطراف البلاد زي البدو من الصحاري والعربان. هم - [00:30:14](#)

ولكن ما الذي حصل؟ هم. التكوين العسكري لعرابي ادى به الى ثلاث اخطاء في غاية القسوة. ايوة. لولا الثلاث اخطاء دول برضو ما كانش ممكن مصر تحتل. هم. الخطأ الاول ان - [00:30:29](#)

اراد استمرار بقاء واحتكار السلاح في يد الجيش النظامي. اه. ولم يفكر في تسليح الثورة. مم. تسليح الشعب لو انه فكر في تسليح الشعب منذ اللحظات الاولى لاستطاع بكل بساطة القضاء على الخديوي توفيق. قاتلة. واستطاع بكل بساطة تحصين مصر -

[00:30:45](#)

وحتى لو تصورنا هزيمة الكيانات العسكرية المنزمنة لكن هيبقى عندنا قوة مقاومة شعبية آآ موجودة لا تلتزم لا قوانين ولا باتفاقيات ولا ولا يعني اعراف عسكرية. اما الخبر الساني والسلس سريعاً. الخطأ الثاني ان عرابي اول ما اه هزموا الانجليز تصرف - [00:31:06](#)

التصرف العسكري المهزوم. اه. الذي يذهب ويستسلم. مستسلم. ولم يتصرف تصرف قائد المقاومة الذي يختبئ ويشعل الثورة. مم. ولذلك بعض الجيوش بعض الكتائب آآ زي اللي قادها الامير الله محمد عبيد وغيره بدأت تعمل مقاومة فعلياً - [00:31:26](#)

وبدأت اطراف اخرى تعمل مقاومة لكن مع استسلام عرابي وهو رأس السورة واعتقاله ومحاكمته بدأت كل هذه النفسيات آآ يعني تقل

وتضعف. اه السالس الخطأ الثالث لعرابي آآ سبحان الله يعني احنا بنتكلم على انه لكن الاعراف اه الاعراف العسكرية اه هي الزمته اولاً
- [00:31:42](#)

بانه يحافز على الجيش يحافز على صلاح جوة الجيش. اه. فلا يسلح الشعب ويتصرف كعسكري مهزوم يعني لو كان آآ اختبأ وكون
ثورة شعبية معها. نعم. كان يستطيع اشعال مقاومة في اذا آآ تم آآ - [00:32:06](#)

القضاء على سورة عرابي وهزيمة سورة عرابي بشكل واضح في هذا التوقيت تحديدا هنتقل بعد ذلك الى الاحتلال الاحتلال وتاريخه
ومجيئه الى بلادنا. اذا هناخذ نفصل في هذا حديث طويل - [00:32:23](#)

نشكرك شكرا جزيلا استاذ محمد الهامي التاريخي الاسلامي والشكر ايضا موصول لحضراتكم واعتقد يعني ما اشبه الليلة بالبارحة
تشابه الاحداس قيل بس الاختلاف هو تشابه الاسماء او اختلاف الاسماء. لكن الاحداس هي هي - [00:32:40](#)

سبحان الله العزيز عشان كده احنا محتاجين ان احنا نتعلم كتير من التاريخ ان شاء الله في حلقة قادمة واستكمال لهذا التاريخ الهام
والحقبة التاريخية الهامة في تاريخ مصر سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:32:56](#)

- [00:33:12](#)